

تأثير السياسات الإدارية على القيم والسلوكيات الاجتماعية لدى اللاعبين في الأندية الرياضية: دراسة ميدانية في محافظة ميسان

أ. م. د. محمد عبد الرضا حسان

م. م. علي طالب موسى

مستخلص البحث باللغة العربية

شهدت الساحة الرياضية في العقود الأخيرة اهتمامًا متزايدًا بالجوانب الاجتماعية والسلوكية داخل المؤسسات الرياضية، إلى جانب الاهتمام التقليدي بالأداء الفني والبدني. فقد أصبحت الأندية الرياضية، بوصفها مؤسسات اجتماعية، مطالبة بإنتاج بيئة رياضية داعمة للقيم الإنسانية والاجتماعية، وعلى رأسها الانتماء، التعاون، الانضباط، والروح الرياضية. وتلعب الإدارة الرياضية دورًا مركزيًا في تحقيق هذا الهدف، إذ أن السياسات الإدارية المتبعة في إدارة الفرق والأندية تؤثر بشكل مباشر في نوعية القيم والسلوكيات التي يتبناها اللاعبون.

في هذا السياق، جاءت هذه الدراسة بعنوان: "تأثير السياسات الإدارية على القيم والسلوكيات الاجتماعية لدى اللاعبين في الأندية الرياضية: دراسة ميدانية في محافظة ميسان"، وتهدف إلى تحليل العلاقة بين أنماط الإدارة داخل الأندية الرياضية، وبين البنية القيمية والسلوكية للاعبين.

وقد انطلقت الدراسة من فرضية مفادها أن السياسات الإدارية التشاركية والعادلة تساهم في تنمية قيم إيجابية لدى اللاعبين، بينما تؤدي السياسات التسلطية أو العشوائية إلى خلل في السلوك الاجتماعي داخل الفرق.

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، لما له من قدرة على دراسة الظواهر الاجتماعية وتفسير العلاقات القائمة بين المتغيرات. وقد تم استخدام أداة الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، وتم إعدادها لتغطي ثلاثة محاور أساسية: (١) نوع السياسات الإدارية، (٢) القيم الاجتماعية، (٣) السلوكيات الاجتماعية، باستخدام مقياس ليكرت الخماسي.

تكوّنت عينة البحث من (١٢٠ لاعبًا) من مختلف الأندية الرياضية في محافظة ميسان، تم اختيارهم بطريقة عشوائية ممثلة، مع مراعاة تنوع الرياضات الجماعية والفردية (كرة القدم، كرة السلة، ألعاب القوى، رفع الأثقال، وغيرها).

كشفت النتائج عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع السياسة الإدارية ونمط القيم والسلوكيات لدى اللاعبين. حيث تبين أن السياسات التشاركية والمرنة تعزز قيم الانتماء والتعاون والالتزام، في حين ارتبطت السياسات التسلطية أو غياب التنظيم الإداري بانتشار سلوكيات سلبية مثل النزاع، عدم الانضباط، وضعف الولاء للفريق.

كما بيّنت نتائج اختبار بيرسون أن هناك ارتباطًا قويًا موجبًا بين الإدارة التشاركية والقيم الإيجابية ($r = 0.72$)، وارتباطًا سالبًا بين الإدارة التسلطية والسلوكيات الاجتماعية ($r = -0.65$)، مما يدعم الفرضيات النظرية للدراسة.

وخلص البحث إلى جملة من الاستنتاجات، أبرزها أن نوعية الإدارة داخل الفريق الرياضي لا تؤثر فقط في الأداء الفني، بل تساهم في تكوين الشخصية الرياضية وتنمية القيم المجتمعية. وقدم الباحثان توصيات عملية منها: ضرورة

تدريب الإداريين الرياضيين على مهارات القيادة التشاركية، تعزيز ثقافة الانتماء داخل الفرق، وإدراج البعد الاجتماعي في تقييم الأداء الإداري داخل الأندية الرياضية.

وبهذا، يسهم البحث في تسليط الضوء على أهمية التداخل بين الإدارة الرياضية وعلم الاجتماع الرياضي، داعيًا إلى تبني سياسات إدارية قائمة على الفهم العميق للعلاقات الإنسانية، بما يحقق بيئة رياضية صحية تدعم النمو المتكامل للفرد والمجتمع.

Abstract

The Impact of Administrative Policies on Social Values and Behaviors of Players in Sports Clubs :A Field Study in Maysan Governorate

By

Assist. Lect. Ali Taleb Moussa

Dr .Mohamed Abdel Redha Hassan

In recent decades, the sports field has witnessed increasing attention to the social and behavioral aspects of sports institutions, alongside the traditional focus on technical and physical performance. Sports clubs, as social institutions, are now expected to foster environments that promote values such as belonging, cooperation, discipline, and sportsmanship. Sports management plays a central role in achieving this goal, as the administrative policies implemented within clubs directly influence the type of values and behaviors adopted by players.

In this context, the present study, titled: "The Impact of Administrative Policies on the Social Values and Behaviors of Players in Sports Clubs: A Field Study in Maysan Province", aims to analyze the relationship between the types of management approaches in sports clubs and the players' value and behavioral systems. The study is based on the hypothesis that participatory and just administrative policies contribute to the development of positive values among players, while authoritarian or arbitrary policies may lead to a deterioration in social behavior within teams.

The research adopted the descriptive-analytical method, which is suitable for studying social phenomena and interpreting the relationships between variables. A questionnaire was developed as the primary tool for data collection, covering three key axes: (1) administrative policies, (2) social values, and (3) social behaviors. The tool utilized a five-point Likert scale.

The study sample consisted of 120 players from various sports clubs in Maysan Province, selected randomly while ensuring diversity in both team and individual sports (football, basketball, athletics, weightlifting, etc.).

The results revealed a statistically significant relationship between the type of administrative policy and the players' social values and behaviors. Participatory and flexible policies were found to enhance values such as belonging, cooperation, and

commitment. In contrast, authoritarian policies or administrative disorganization were associated with the emergence of negative behaviors such as conflict, lack of discipline, and weak team loyalty.

Pearson correlation analysis showed a strong positive correlation between participatory management and positive values ($r = 0.72$), and a negative correlation between authoritarian management and social behaviors ($r = -0.65$), thus supporting the study's theoretical hypotheses.

The research concluded that the quality of sports team management affects not only technical performance but also contributes to shaping the athlete's personality and fostering community values. Key recommendations include: training sports administrators in participatory leadership, promoting a culture of belonging within teams, and incorporating the social dimension into administrative performance evaluations within sports clubs.

This study contributes to shedding light on the critical intersection between sports management and sports sociology, advocating for administrative policies grounded in a deep understanding of human relationships, which are essential to creating a healthy sports environment that supports the holistic development of individuals and communities.

١ - التعريف بالبحث

١-١ المقدمة البحث وأهميته:

تشكل الإدارة الرياضية حجر الأساس في بناء المؤسسات الرياضية الحديثة، إذ لم يعد دورها مقتصرًا على تنظيم التدريبات والمباريات، بل أصبحت تلعب أدوارًا استراتيجية في صياغة العلاقات الاجتماعية داخل الأندية (العزاوي، ٢٠٢١؛ Chelladurai, 2014). وفي ظل التطورات المتسارعة التي يشهدها الحقل الرياضي، ازداد الاهتمام بالعلاقة بين نوع السياسات الإدارية المتبعة والسلوكيات الاجتماعية التي يظهرها اللاعبون (Coakley, 2021؛ عبد النبي، ٢٠٢٢).

فالإدارة الناجحة لا تصنع فقط نتائج رياضية، بل تُنتج بيئة صحية تقوم على قيم التعاون والالتزام والانتماء، بينما تفرز السياسات الإدارية العشوائية أو التسلطية أنماطًا سلوكية سلبية مثل النزاعات والتمرد وضعف الالتزام (حسن، ٢٠٢٠؛ Hoyer et al., 2018). وتبرز أهمية هذا الموضوع في البلدان النامية مثل العراق، حيث ما زالت البنية الإدارية للعديد من المؤسسات الرياضية تعاني من غياب التنظيم المؤسسي أو غلبة الطابع الشخصي في اتخاذ القرار، مما ينعكس على الأداء الرياضي والاجتماعي للرياضيين، لا سيما فئة الشباب منهم (الأسدي، ٢٠٢٣؛ Slack & Parent, 2006).

كما أن محافظة ميسان تمثل نموذجًا مهمًا لدراسة هذا الموضوع، نظرًا لما تتمتع به من قاعدة رياضية متنامية واحتضانها لعدد من الأندية التي تنشط في مختلف الألعاب، مما يجعلها بيئة خصبة لرصد وتحليل التفاعل بين السياسات الإدارية والسلوك الاجتماعي داخل الفرق الرياضية (Bakr, 2018؛ عبود، ٢٠٢١). ويستند هذا البحث إلى رؤية سوسيولوجية تنظر إلى المؤسسة الرياضية بوصفها بناءً اجتماعيًا متكاملًا، تتفاعل داخله عناصر التنظيم والقيادة والتوجيه والرقابة مع القيم والسلوكيات الفردية والجماعية (Parsons, 1951؛ عبد الله، ٢٠١٨).

ولعل من أهم مبررات هذا البحث هو اتساع الظواهر السلبية داخل بعض الفرق الرياضية مثل غياب الانضباط والنزاعات المتكررة وضعف الانتماء وتراجع الروح الجماعية، وهي ظواهر ترتبط - وفق العديد من الدراسات - بجودة الإدارة الرياضية وبالأسلوب الذي تُمارَس به السلطة داخل الفرق (Abdullah, 2018؛ Ali & Khan, 2022). إن الربط بين السلوك الاجتماعي للرياضيين والسياسات الإدارية في مؤسساتهم يشكّل نقلة نوعية في تناول القضايا الرياضية من منظور سوسيولوجي، ويمنح الإدارات الرياضية أدوات تحليل جديدة تساعد على فهم مشكلاتها ووضع حلول قائمة على أسس علمية (UNESCO, 2015؛ Jennings, 2019).

٢-١ مشكلة البحث

تواجه المؤسسات الرياضية في محافظة ميسان، شأنها شأن العديد من المؤسسات الرياضية العراقية، تحديات إدارية متعددة تتعلق بطبيعة السياسات المتبعة في إدارة الفرق واللاعبين، وما يترتب عليها من آثار اجتماعية وسلوكية داخل البيئة الرياضية.

ورغم الجهود المبذولة من بعض الإدارات في تنظيم العمل الرياضي، إلا أن مظاهر سلوكية سلبية مثل ضعف الانضباط، النزاعات بين اللاعبين، تراجع الانتماء، وضعف الروح الجماعية ما زالت تظهر في بعض الأندية، الأمر الذي يشير إلى وجود خلل محتمل في نمط السياسات الإدارية المتبعة.

ومن هنا، تبرز الحاجة إلى دراسة العلاقة بين السياسات الإدارية السائدة في الأندية الرياضية، والقيم والسلوكيات الاجتماعية لدى اللاعبين، بهدف تشخيص طبيعة هذه العلاقة وتحديد الأنماط الإدارية الأكثر تأثيراً في تعزيز السلوكيات الإيجابية والحد من السلوكيات السلبية.

السؤال الرئيس:

ما تأثير السياسات الإدارية على القيم والسلوكيات الاجتماعية لدى اللاعبين في الأندية الرياضية بمحافظة ميسان؟

التساؤلات الفرعية:

ما طبيعة السياسات الإدارية السائدة في أندية محافظة ميسان؟

ما أبرز القيم الاجتماعية التي يتبناها اللاعبون داخل الأندية؟

ما طبيعة السلوكيات الاجتماعية الإيجابية والسلبية لدى اللاعبين؟

هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نمط السياسات الإدارية والقيم والسلوكيات الاجتماعية؟

هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين السياسات الإدارية والسلوكيات الاجتماعية لدى اللاعبين؟

من هنا، تنبع مشكلة البحث.

٣-١ أهمية البحث

- يرفد هذا البحث الأدبيات السوسيولوجية والرياضية بدراسة تطبيقية تدمج بين مفاهيم الإدارة الرياضية والسلوك الاجتماعي، وهو مجال قلما تم التعمق فيه ضمن السياق العراقي" (العزاوي، ٢٠٢١؛ Chelladurai, 2014).

- يزود القائمين على الأندية والمجالس الرياضية برؤية واضحة حول مدى تأثير سياساتهم على سلوك اللاعبين، بما يساعد في اتخاذ قرارات إدارية أكثر فعالية اجتماعياً" (Smith & Stewart, 2015؛ Hassan, 2019).
- يسلط البحث الضوء على الدور الاجتماعي للمؤسسة الرياضية، وما يمكن أن تفرزه من نتائج إما إيجابية تعزز الانتماء والانضباط، أو سلبية تؤدي إلى الانحراف والعنف" (Coakley, 2017؛ Al-Maliki, 2020).

٤-١ أهداف البحث

أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى:

- ١- تشخيص أنماط السياسات الإدارية السائدة في أندية محافظة ميسان.
- ٢- التعرف على القيم الاجتماعية التي تسود بين اللاعبين داخل الأندية.
- ٣- تحليل السلوكيات الاجتماعية لدى اللاعبين وربطها بالممارسات الإدارية.
- ٤- التحقق من العلاقة الإحصائية بين السياسات الإدارية ونمط القيم والسلوكيات لدى اللاعبين.
- ٥- تقديم توصيات قابلة للتنفيذ لتحسين المناخ الاجتماعي داخل الأندية الرياضية.

٦-١ فرضيات البحث

بناءً على المشكلة والتساؤلات، تم وضع الفرضيات الآتية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع السياسات الإدارية والقيم الاجتماعية للاعبين في الأندية الرياضية.
- تؤثر السياسات الإدارية تأثيراً مباشراً في تشكيل السلوكيات الاجتماعية (الإيجابية والسلبية) لدى اللاعبين.
- تتباين القيم والسلوكيات الاجتماعية للاعبين تبعاً لاختلاف نمط الإدارة (تشاركية، تسلطية، مرنة، إلخ).

٧-١ مجالات البحث

مجالات البحث

- المجال البشري: لاعبو الأندية الرياضية في محافظة ميسان.
- المجال المكاني: الأندية الرياضية الرسمية والمسجلة لدى مديرية الشباب والرياضة في ميسان.
- المجال الزمني: النصف الأول من العام الدراسي ٢٠٢٥.

١- منهج البحث

١-٢ المنهج المستخدم

اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي، لكونه الأنسب في دراسة العلاقة بين متغيرين (السياسات الإدارية والسلوكيات الاجتماعية) وتفسير العلاقات القائمة بناءً على البيانات الإحصائية والميدانية.

٢-٢ المجتمع وعينة البحث

بلغت عينة البحث (١٢٠ لاعباً) تم اختيارهم بأسلوب العينة العشوائية الطبقية من مختلف الأندية الرياضية في محافظة ميسان، وبما يضمن تمثيل الألعاب الجماعية والفردية، والفئات العمرية من (١٨-٣٠) سنة، ومن أندية حكومية وأهلية، بما يحقق تمثيلاً مناسباً لمجتمع البحث. جاء هذا التوزيع استناداً إلى قاعدة بيانات الأندية الرسمية المسجلة لدى مديرية الشباب والرياضة في محافظة ميسان، حيث شملت العينة لاعبين من ألعاب مختلفة، أبرزها: كرة القدم، كرة السلة، الكرة الطائرة، رفع الأثقال، بناء الأجسام، وألعاب القوى. وقد تم تقسيم العينة على النحو الآتي:

- ٤٠ لاعباً من أندية كرة القدم، نظراً لكونها الأكثر انتشاراً في المحافظة.

- ٣٠ لاعباً من الألعاب الجماعية الأخرى، مثل كرة السلة والطائرة.

- ٢٠ لاعباً من الألعاب الفردية ذات الطابع البدني المرتفع، مثل بناء الأجسام ورفع الأثقال.

- ٣٠ لاعباً من ألعاب القوى والمضمار والميدان، لما لهذه الألعاب من طابع فردي وسلوكي مميز.

راعت العينة التنوع في الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للاعبين، كما شملت فئات عمرية تتراوح بين ١٨ و ٣٠ عاماً، وهي الفئة النشطة الأكثر تأثيراً في المجال الرياضي، سواء من حيث الأداء أو التفاعل مع السياسات الإدارية داخل النادي.

وقد تم إشراك اللاعبين من أندية مختلفة (أندية حكومية، أهلية، ومؤسساتية) لضمان شمول أنماط متعددة من الإدارة الرياضية، بهدف تحليل تأثير كل منها على القيم والسلوكيات بشكل أكثر دقة. كما تم إشعار اللاعبين بمضمون الدراسة بشكل طوعي، وتم التأكيد على سرية المعلومات، وهدف البحث الأكاديمي.

إن هذا الاختيار الدقيق للعينة مكّن الباحثان من الوصول إلى نتائج قابلة للتعميم على مستوى محافظة ميسان، ويمكن الاستفادة منها لاحقاً في دراسات مقارنة على مستوى محافظات أو اتحادات رياضية أخرى، خصوصاً في ظل التشابه النسبي في طبيعة البيئات الرياضية في جنوب العراق.

٢-٣ الأدوات والوسائل المستخدمة بالبحث

تم تصميم استبانة مكونة من ثلاثة محاور:

- السياسات الإدارية (١٠ فقرات): تقيس نوع القيادة، أسلوب اتخاذ القرار، العدالة التنظيمية.
- القيم الاجتماعية (١٠ فقرات): مثل التعاون، الانتماء، احترام الآخر.
- السلوكيات الاجتماعية (١٠ فقرات): مثل الانضباط، العدوانية، احترام التعليمات.
- اعتمد مقياس ليكرت الخماسي (من ١ = لا تنطبق إلى ٥ = تنطبق تماماً).

وقد تم التحقق من صدق وثبات الأداة بعرضها على مجموعة من الخبراء، وحُسب معامل الثبات (ألفا كرونباخ = ٠.٨٧).

صلاحية وثبات الأداة

الصدق: تمت مراجعة الاستبانة من قبل مجموعة من الخبراء المختصين في علم الاجتماع الرياضي والإدارة، الذين أبدوا ملاحظاتهم، وتم تعديل الفقرات بناءً عليها لضمان وضوح الأسئلة وملاءمتها لأهداف البحث.

الثبات: تم إجراء اختبار تجريبي على عينة صغيرة (٢٠ لاعبًا من خارج العينة الأساسية) لحساب معامل الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ، حيث بلغت قيمة الثبات ٠.٨٧، وهي قيمة عالية تشير إلى أن الأداة موثوقة وصالحة للاستخدام في البحث.

وسائل جمع البيانات

تم توزيع الاستبانة على اللاعبين المختارين ضمن العينة، مع شرح هدف البحث وأهمية المشاركة الصادقة.

تم إعطاء اللاعبين فرصة كافية لملء الاستبانة بشكل فردي، وتم جمعها بعد الانتهاء لضمان السرية.

استخدم الباحثان أسلوب التواصل المباشر مع بعض الإداريين للحصول على بيانات داعمة حول السياسات الإدارية المعتمدة في الأندية.

المقابلات غير الرسمية: أجريت مع عدد محدود من مدراء الأندية وبعض اللاعبين للحصول على معلومات نوعية عن طبيعة السياسات الإدارية وتأثيرها، ما ساعد في فهم أعمق للسياق الإداري داخل الأندية.

الملاحظة الميدانية: تمت متابعة بعض التدريبات والمباريات لملاحظة التفاعل بين الإدارة واللاعبين والسلوكيات الاجتماعية الظاهرة، لدعم البيانات الكمية وتحليلها.

٣- عرض ومناقشة النتائج

٣-١ عرض النتائج

جدول رقم (١) العلاقة بين نوع السياسات الإدارية والقيم الاجتماعية

نوع السياسة الإدارية	مستوى القيم الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	الدلالة
تشاركية	مرتفعة	٤.١٢	٠.٦٦	٣.١٤	٠.٠٠٢
تسلطية	منخفضة	٢.٣٥	٠.٧١	٣.٩٧-	٠.٠٠٠
مرنة	متوسطة-مرتفعة	٣.٧٦	٠.٥٩	٢.٨٩	٠.٠٠٤

يبين الجدول (١) أن أعلى متوسط حسابي للقيم الاجتماعية ظهر لدى اللاعبين العاملين في ظل السياسات الإدارية التشاركية، إذ بلغ المتوسط (٤.١٢) وانحراف معياري (٠.٦٦)، مما يدل على ارتفاع مستوى القيم الاجتماعية لديهم واستقرارها النسبي.

في المقابل، سجلت السياسات الإدارية التسلطية أدنى متوسط حسابي للقيم الاجتماعية بواقع (٢.٣٥) وانحراف معياري (٠.٧١)، وهو ما يشير إلى ضعف تبني القيم الاجتماعية لدى اللاعبين في هذا النمط الإداري. وتؤكد قيمة الدلالة الإحصائية ($p \leq 0.05$) أن الفروق بين أعلى وأدنى القيم ذات دلالة إحصائية.

جدول رقم (٢) تحليل السلوكيات الاجتماعية حسب نوع الإدارة

نوع الإدارة	سلوكيات إيجابية	سلوكيات سلبية	الفرق	دلالة
تشاركية	٤.٣٥	١.٤٥	٢.٩٠+	دالة
تسلطية	٢.١٢	٣.٨٧	١.٧٥-	دالة
مرنة	٣.٨٧	١.٨٠	٢.٠٧+	دالة

يُظهر الجدول (٢) أن أعلى مستوى للسلوكيات الاجتماعية الإيجابية سُجّل لدى اللاعبين الخاضعين لإدارة تشاركية بمتوسط (٤.٣٥)، مقابل أدنى مستوى للسلوكيات السلبية بمتوسط (١.٤٥)، وبفارق إيجابي بلغ (٢.٩٠+)، مما يعكس أثر هذا النمط الإداري في تعزيز السلوكيات المرغوبة. وعلى النقيض، سجّلت الإدارة التسلطية أعلى مستوى للسلوكيات السلبية بمتوسط (٣.٨٧)، مقابل أدنى مستوى للسلوكيات الإيجابية بمتوسط (٢.١٢)، وبفارق سلبي بلغ (١.٧٥-)، الأمر الذي يشير إلى تأثير سلبي واضح لهذا النمط الإداري على سلوك اللاعبين.

جدول رقم (٣) اختبار ارتباط بيرسون بين السياسات والسلوكيات

المتغيران	قيمة معامل بيرسون	الدلالة الإحصائية
السياسات الإدارية ↔ القيم	٠.٧٢	٠.٠٠١
السياسات الإدارية ↔ السلوكيات	٠.٦٥-	٠.٠٠٣

يوضح الجدول (٣) أن أعلى قيمة لمعامل الارتباط ظهرت بين السياسات الإدارية والقيم الاجتماعية، حيث بلغ معامل بيرسون ($r = 0.72$) عند مستوى دلالة ($p = 0.001$)، مما يدل على علاقة ارتباط قوية موجبة. في حين سجّلت العلاقة بين السياسات الإدارية والسلوكيات الاجتماعية أدنى قيمة ارتباط، إذ بلغ معامل بيرسون ($r = -0.65$) عند مستوى دلالة ($p = 0.003$)، وهو ما يشير إلى علاقة ارتباط سالبة متوسطة إلى قوية، تعكس انخفاض السلوكيات السلبية كلما تحسّن نمط السياسات الإدارية.

٢-٣ مناقشة النتائج

أظهرت النتائج الإحصائية للدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين السياسات الإدارية المتبعة في الأندية الرياضية في محافظة ميسان، وبين القيم والسلوكيات الاجتماعية التي يتبناها اللاعبون. وقد دلّ تحليل البيانات على أن السياسات التشاركية والمرنة ترتبط إيجابياً مع القيم الاجتماعية الإيجابية، مثل التعاون، الانتماء، احترام القوانين، والانضباط الذاتي، بينما ارتبطت السياسات التسلطية أو العشوائية بسلوكيات اجتماعية سلبية مثل العدوانية، النزاعات، ضعف الانتماء، وغياب المسؤولية الجماعية.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات السابقة في ميدان علم الاجتماع الرياضي والإدارة، مثل دراسة (Chelladurai 2014) التي أكدت أن النمط القيادي في الفرق الرياضية يؤثر بشكل مباشر في نوعية العلاقات الاجتماعية بين اللاعبين، وكذلك دراسة (Coakley 2021) التي أوضحت أن الإدارة التي تعزز المشاركة والاستقلالية تساهم في تعزيز التماسك الاجتماعي داخل الفريق.

من جهة أخرى، كشفت النتائج أن فئة كبيرة من اللاعبين الذين يعملون تحت إدارة مرنة أظهرت مستويات مرتفعة من احترام التعليمات، الروح الرياضية، والالتزام، وهو ما يتقاطع مع نتائج دراسة عبد النبي (٢٠٢٢) حول أثر العدالة التنظيمية في بناء العلاقات الاجتماعية داخل الفرق الرياضية.

أما فيما يتعلق بالسلوكيات السلبية، فقد أظهرت النتائج أن اللاعبين الذين يخضعون لقيادات سلطوية أو يفتقدون لأنظمة إدارية واضحة، هم أكثر عرضة للتمرد وعدم الانضباط. وهذا ما تؤكدته دراسة (Al-Yasiri & Hassan, 2020) التي بينت أن غياب السياسات التشاركية يؤدي إلى اضطراب في القيم الاجتماعية، ويفتح المجال أمام العنف الرمزي داخل الفرق.

وفي ضوء ذلك، يمكن تفسير العلاقة الوثيقة بين السياسة الإدارية والبنية القيمية والسلوكية للاعبين من منظور النظرية البنوية الوظيفية، التي ترى أن أي خلل في أحد مكونات البناء الاجتماعي (كالإدارة) يؤدي إلى اختلالات في المنظومة السلوكية للأفراد (Parsons, 1951). كما يمكن الاستفادة من المنظور التفاعلي الرمزي لفهم كيف تتشكل القيم داخل الفرق الرياضية من خلال التفاعل المستمر بين الإدارة واللاعبين.

كذلك، لا يمكن إغفال أثر السياق المحلي في محافظة ميسان، حيث تتداخل المؤثرات الاجتماعية والعشائرية والثقافية مع الواقع الإداري للأندية، مما يجعل العلاقة بين الإدارة والسلوك أكثر تعقيداً وتشابكاً. وقد يكون أحد أسباب ضعف القيم الجماعية في بعض الأندية هو ضعف التكوين الإداري أو غياب الإشراف التربوي، ما يتطلب إعادة النظر في آليات تعيين وتدريب الإداريين الرياضيين، وربط مهامهم ببعد سوسيولوجي واضح.

وتعزز هذه النتائج فكرة أن المؤسسة الرياضية ليست فقط بنية لتحقيق الانتصارات، بل هي أيضاً فضاء لتكوين الإنسان المنضبط اجتماعياً وأخلاقياً، ولا يمكن الوصول إلى ذلك إلا من خلال سياسات إدارية واضحة وعادلة، تؤسس لقيم المشاركة والانتماء والانضباط.

٤ - الاستنتاجات والتوصيات

٤-١ الاستنتاجات

- تؤثر السياسات الإدارية سلباً أو إيجاباً في القيم والسلوكيات الاجتماعية للاعبين.
- الإدارة التشاركية تعزز الانتماء والانضباط والتعاون.
- الإدارة التسلطية تُنتج بيئة مشحونة بالتوتر وضعف الانتماء.
- توجد فروق دالة بين أنماط الإدارة المختلفة من حيث الأثر السلوكي والقيمي.
- هناك حاجة لإعادة هيكلة السياسات الإدارية في بعض الأندية بما يخدم الأداء الاجتماعي للاعبين.

٤-٢ التوصيات

- تدريب الإداريين الرياضيين على مهارات القيادة التشاركية والعدالة التنظيمية.
- تضمين البعد الاجتماعي في تقييم الإدارات الرياضية، وليس فقط الإنجاز الفني.
- إجراء دورات في علم الاجتماع الرياضي لإداريي الأندية.
- تعزيز ثقافة القيم داخل الفرق الرياضية من خلال برامج توجيه.

- تبني استراتيجيات تشاركية في اتخاذ القرارات داخل الأندية الرياضية.
- ضرورة إدراج برامج تدريبية متخصصة للإداريين الرياضيين تركز على البعد الاجتماعي والنفسي للإدارة الرياضية، وربط السياسات الإدارية بإمكانية التطبيق العملي داخل الأندية.

المصادر

أولاً: المصادر العربية

- عبد النبي، محمد (٢٠٢٢). مداخل سوسيولوجية لفهم السلوك الرياضي. دار الجامعات، عمان.
- العزاوي، عبد الكريم (٢٠٢١). الإدارة الحديثة في المؤسسات الرياضية. دار الإبداع، بغداد.
- أبو زيد، أحمد (٢٠١٩). علم الاجتماع الرياضي. دار الفكر العربي، القاهرة.
- حسن، علي (٢٠٢٠). "العلاقة بين أساليب القيادة الرياضية والانضباط السلوكي للاعبين". مجلة العلوم الرياضية.
- عبود، رنا (٢٠٢١). "التنظيم الإداري وأثره على القيم داخل الأندية الرياضية". مجلة البحوث التربوية والنفسية.
- خلف، سالم (٢٠٢٠). "العدالة التنظيمية في الأندية الرياضية العراقية". مجلة جامعة بغداد.
- الحيدري، باسم (٢٠٢١). "الإدارة الرياضية وسلوكيات اللاعبين". مجلة جامعة كربلاء للعلوم الإنسانية.
- كاظم، لمياء (٢٠٢٢). "القيادة التسلطية وأثرها في العلاقات الاجتماعية داخل الفرق". مجلة العلوم الاجتماعية.
- عبد الله، ناصر (٢٠١٨). القيادة التربوية في المجال الرياضي. دار الكتاب الجامعي.
- الأسدي، مصطفى (٢٠٢٣). "واقع السياسات الإدارية في أندية ميسان". أطروحة ماجستير، جامعة ميسان.

ثانياً: المصادر الأجنبية

- Chelladurai, P. (2014). *Managing Organizations for Sport and Physical Activity*. Routledge.
- Coakley, J. (2021). *Sports in Society: Issues and Controversies*. McGraw-Hill.
- Carron, A. V., & Hausenblas, H. A. (2005). *Group Dynamics in Sport*. Fitness Information Technology.
- Slack, T., & Parent, M. M. (2006). *Understanding Sport Organizations*. Human Kinetics.
- Hoye, R., Smith, A. C., Nicholson, M., & Stewart, B. (2018). *Sport Management: Principles and Applications*. Routledge.
- Beauchamp, M. R., & Eys, M. A. (2014). *Group Dynamics in Exercise and Sport Psychology*. Routledge.
- Yukl, G. (2013). *Leadership in Organizations*. Pearson.
- Robbins, S. P., & Judge, T. A. (2020). *Organizational Behavior*. Pearson.
- Northouse, P. G. (2019). *Leadership: Theory and Practice*. Sage Publications.
- Parsons, T. (1951). *The Social System*. Free Press.

ثالثاً: دراسات علمية

- Al-Yasiri, B., & Hassan, M. (2020). "Administrative Leadership and its Impact on Players' Discipline". Iraqi Journal of Sports Science.**
- Ahmad, K. (2021). "Sport Governance and Behavioral Outcomes". International Journal of Sports Management.**
- Smith, R. (2019). "Leadership Styles and Athlete Satisfaction". Journal of Sport Psychology.**
- Ali, A. & Khan, M. (2022). "Social Cohesion in Team Sports". Asian Journal of Sports Science.**
- Davis, T. (2017). "Athlete Behavior and Organizational Climate". Journal of Applied Social Psychology.**
- Mohammed, S. (2020). "Participative Management in Sports Clubs". Middle East Journal of Sport Studies.**
- Bakr, R. (2018). "Impact of Administrative Structures on Youth Athletes". Sport and Society.**
- Hassan, N. (2022). "Conflict Management in Sport Teams". Arab Journal of Physical Education.**
- Jennings, G. (2019). "Values Education through Sport". Educational Review.**
- UNESCO (2015). Sport for Development and Peace: Towards Achieving the SDGs. United Nations Publication.**